

تطوير منهج اللغة الفرنسية باستخدام استراتيجيات النمذجة والمحاكاة لتنمية الممارسات البيئية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي

[١١]

رشا الخميسي^(١) - ريهام رفعت محمد^(٢) - أماني محمد السعيد الديب
(١) كلية الألسن، جامعة عين شمس ٢) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى تطوير منهج اللغة الفرنسية باستخدام استراتيجيات النمذجة والمحاكاة لتنمية المهارات البيئية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وفي سبيل ذلك تم إعداد قائمة بأهم الموضوعات والمشكلات البيئية التي ينبغي أن يتضمنها مقرر اللغة الفرنسية لتنمية المهارات البيئية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وعرضت على السادة المحكمين الذين أفادوا بمناسبتها وأجريت بعض التعديلات، ثم تم تحليل محتوى المنهج القائم في ضوء قائمة الموضوعات البيئية (تلوث الهواء، السحابة السوداء، استنزاف الموارد غير المتجددة ونضوب البترول، التصحر، تلوث المياه، ندرة المياه) . ثم وضع تصور مقترح لمقرر اللغة الفرنسية من خلال اختيار وحدتين دراسيتين الرابعة والسادسة، وتم إعداد مقياس المهارات البيئية، وقياس صدقه وثباته وتم تطبيقه قبلياً على عدد (٦٠) تلميذ وتلميذة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، ثم تم تدريس الوحدتين الرابعة والسادسة (في الشارع - في الحديقة) من مقرر اللغة الفرنسية للصف الرابع الابتدائي اللتين تحتويان علي مشكلات بيئية باستخدام استراتيجيات النمذجة والمحاكاة للمجموعة التجريبية، واستخدام الباحثون المنهج الوصفي لتحليل أهداف ومحتوى منهج اللغة الفرنسية القائم لمعرفة مدى توافر أهداف وموضوعات التربية البيئية فيه، كما تم استخدام المنهج شبه التجريبي في تجريب الوحدتين الدراسيتين لمعرفة أثر استراتيجيات النمذجة والمحاكاة في تنمية المهارات البيئية، ثم تطبيق المقياس بعدياً، وقد أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المهارات البيئية لصالح المجموعة التجريبية.

وبذلك أثبتت استراتيجيات النمذجة والمحاكاة فعاليتها في تنمية المهارات البيئية التي قدمها مقرر اللغة الفرنسية المقترح لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

لذلك يمكن الاستفادة من هذا المقرر عند إعداد مناهج مرتبطة بالقضايا والمشكلات البيئية وكذلك نقترح تطبيق هذا المقترح على مراحل مختلفة من الصفوف الدراسية لقياس فعاليته وتطوير مناهج أخرى مماثلة تهدف إلى تنمية المهارات البيئية التي تهم الطلاب في كافة المواد الدراسية بوجه عام ومناهج اللغة الفرنسية بوجه خاص.

مقدمة

أصبحت العلاقة بين الإنسان وبيئته من القضايا المعاصرة الملحة بعد أن وصلت هذه العلاقة إلى درجة كبيرة من التدهور والخلل، وما تمخض عن هذا الخلل من مشكلات بيئية خطيرة باتت تهدد البشرية جمعاء. (زين الدين عبد المقصود: ٢٠٠٠) وبدأت تأثيرات الإنسان في البيئة تزداد بشكل سريع بعد ظهور الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر، إلا أن تأثيرات هذه الفترة بقيت محدودة في بدايتها، وبقيت المشكلات البيئية ضمن حدود السيطرة حتى قبيل الحرب العالمية الثانية، إلا أنه بعد تلك الحرب حدث اختلال شديد، وتزايدت المشكلات البيئية بشكل كبير بما ساهم في اختلال التوازن البيئي، ويمكن القول بأن التربية تشكل محاولة الخلاص من المشكلات البيئية عن طريق توضيح المفاهيم والعلاقات المعقدة التي تربط الإنسان ببيئته، وتساعد على التعرف على مشكلاتها وتلافيها وحلها إذا واجهته. (محمد صابر سليم وآخرون: ١٩٩٩).

ومن هنا ظهر فرع جديد للتربية هي التربية البيئية التي تعتبر فرعاً قديماً الوجود، باعتبار أن لها جذورها القديمة في مختلف ثقافات وعقائد الشعوب، وحديثاً الظهور كونها اكتسبت أهمية خاصة في العقدين الأخيرين من القرن العشرين (رياض الجبان: ١٩٩٧).

لذلك جاءت صيحات المؤتمرات واللقاءات الدولية التي تعنى بالإنسان والحياة مؤكدة للتربويين وللمتخصصين عموماً في جميع العلوم بأن يعطى المنهج الوقت الكافي لبناء سلوك بيئي واع عند الإنسان عبر مناهج ومراحل تعليمية وتدرسية، كما أن المراجعة البسيطة لمقررات المؤتمرات العالمية في استوكهولم عام ١٩٧٢ وبلغراد عام ١٩٧٥ وتبليسي عام ١٩٩٧ تظهر تأكيد هذه اللقاءات على ضرورة بناء مناهج دراسية تعنى بشئون خلق الإدراك

الواعي لمخاطر إهمال التربية البيئية كهدف سلوكي مطلوب يتحقق من خلال المدارس والمعاهد والكليات (أكرم العزاوي: ٢٠٠٧).

ومن هنا فإنه يتعين على المؤسسات التعليمية (المدارس، المعاهد، الجامعات) ضرورة تضمين المفاهيم البيئية في مناهجها التربوية في مجالاتها العلمية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية لمواجهة المشكلات البيئية (محمود حميد: ٢٠٠٣).

ويرى (أكرم العزاوي، ٢٠٠٧) أن التربية البيئية تحقق أهدافها من خلال أساليبها وطرائقها وتفاعلها من خلال المناهج الدراسية تحقق تكاملية المعرفة وليس تجزئتها، وإن هذه التكاملية غير ممكنة أو ليست سهلة التطبيق عند بعض من واضعي المناهج لكنها ضرورة ملزمة يجب أن تدخلها التربية من خلال مفرداتها كما يجب أن تعطى تلك المفردات للبيئة مكانتها وأن التكامل في المعرفة معناه وحدة الأجزاء وترابطها بطريقة ما تمكن المتعلم من تعلمها.

ويرى الباحثون أن تطوير المناهج في ضوء أهداف التربية البيئية له أهمية كبرى ومكانة بالغة، ولن نكون مبالغين إذا قلنا بأن له أهمية تفوق أهمية التطوير في أي جانب من جوانب الحياة، ذلك لأن تطوير المناهج معناه في الواقع تطوير في بناء وإعداد إنسان المستقبل .

وعند تطوير المناهج الدراسية مثلاً لابد من تطوير المقررات والكتب الدراسية، طرق التدريس، الوسائل التعليمية، أساليب ووسائل التقويم، الأنشطة، الإدارة المدرسية، وعند تطوير طرق التدريس لابد من تطوير المادة التي تدرس والوسائل المستخدمة في تدريسها والأساليب المتبعة في تقويمها بل ولابد من تطوير إعداد وتدريب المعلمين المختصين بتدريسها .

ومن خلال توزيع الأهداف على المراحل التعليمية نجد أن من بين هذه الأهداف ما يستمر في جميع المراحل مثل اكتساب التلاميذ للمعلومات والحقائق والمفاهيم، وحيث إننا في عصر الانفجار المعرفي فإن اكتساب التلاميذ للمعلومات يمتد لكي يشمل جميع المراحل التعليمية، بل ولقد ثبت أخيراً أن الطالب حتى بعد تخرجه مطالب بالاستمرار في تحصيل المعلومات الجديدة وهناك أهداف خاصة بمرحلة دون أخرى، فإكتساب التلميذ مثلاً لبعض

العادات مثل عادة النظافة أو بعض المهارات مثل مهارة القراءة والكتابة خاصة بالمرحلة الابتدائية . (حلمي الوكيل، ٢٠٠٥)

فإذا كانت اللغة موقف إنساني فهي طبيعة اجتماعية تسمح للأفراد بالاتصال حيث تبادل الأفكار فتعلم اللغة الفرنسية في جمهورية مصر العربية ضرورياً نتيجة الموقع الجغرافي للبلاد ومن أجل الاحتياجات الراهنة فنحن نحتاج لتبادل الآراء في شتى المجالات. (حنان حلمي، ١٩٩٣)

ويقول (واصف أمين جرجس، ١٩٩٧) إن الهدف الأكثر أهمية في تعلم اللغات وخاصة اللغة الفرنسية هو الهدف الإجرائي (السلوكي) وذلك بتحقيق اقتناء الطالب الكلمات والمفاهيم وذلك من خلال (الفهم، الإدراك، الكتابة، التعبير لفظياً أو كتابياً) لكي يكون المتعلم قادراً على فهم نص سهل وليسمع محادثة بسيطة وأن يستطيع التلميذ أن يروي التفاصيل التي تحدث في شكل مقالة في مجلة أو جريدة، أما الهدف الآخر هو الهدف الثقافي فالمتعلم للغة الأجنبية يستطيع الاكتشاف للمفاهيم الجديدة من خلال القضايا المعاصرة والمحيط به عالمياً حيث مفردات الكلمات والأفكار الأكثر أهمية من أجل الإفادة ومن جهة أخرى يجب أن تكون مستخدمة باستمرار في مواقف حياتية مختلفة ومتواصلة فهي موضوع من أجل التعبير الحر . (حنان حلمي، ١٩٩٣)

هذا ويرى الباحثون أن مناهج التعليم في مصر معنية بتضمين القضايا البيئية وتحقيق أهداف التربية البيئية وخاصة مناهج اللغات، غير أنه من خلال مراجعة وتحليل محتوى منهج اللغة الفرنسية، وجد أن محتوى المنهج لا يتضمن أهداف التربية البيئية ولا يحققها، بالرغم من تناوله لبعض الوحدات التي تحمل بداخلها مصطلحات البيئة الطبيعية إلا أنه تناول موضوعاته من منظور لغوي بحت، كما ركز على تنمية الأهداف المعرفية ولم يراعي تنمية الجوانب الوجدانية والمهارية، وتضمن محتوى المنهج القائم الذي تم توزيع موضوعاته في جزأين: تناول الجزء الأول خمس وحدات وهي (في السوق، مكتبي، في المستشفى، في الشارع، عيد الميلاد) أي علاقة التلميذ بما يحدث في حياته اليومية وبيئته المحيطة، ونتائج هذه العلاقة في التعرف على بعض المفاهيم والمشكلات البيئية، وأثر ذلك في تمثيل وتنظيم

مجاله اللغوي، بينما تناول الجزء الثاني (الموسيقى، في الحديقة، علي الشاطئ، في النادي، الإنترنت)

وهنا تتضح علاقة التلميذ بظواهر المناخ والمياه والنبات والحيوانات تأثيراً وتأثراً، ونظم المحتوى على هيئة وحدات تعليمية متكامل فيما بينها محققة أهدافها المسجلة في بداية كل منها، غير أنها أهداف معرفية بحتة لا تحقق أهداف التربية البيئية، كما أن محتوى المنهج لم يتناول المشكلات البيئية الأكثر شيوعاً على المستوى المحلي من مثل قضايا النظافة، الاستهلاك الغذائي والمائي، المخلفات، الرفق بالحيوانات والنباتات، الضوضاء، تآكل الشواطئ، تلوث مياه البحار والشواطئ، ومن هنا كان لابد من تطوير المنهج الحالي لتحقيق المهارات البيئية وهو ما يسعى إليه البحث الحالي.

مشكلة البحث

شعر الباحثون بمشكلة البحث الحالي من خلال تدريسهم لمنهج اللغة الفرنسية في الفترة من ٢٠٠٨-٢٠١١ (بمدرسة سيدة المحبة الألهية - محافظة دمياط) حيث قاموا بمراجعة وتحليل الوحدات التي يحتويها المنهج الحالي ولاحظوا ما يلي:

١- أن أهداف الوحدات الدراسية لم تتضمن بعض أهداف التربية البيئية سوى بعض الأهداف المعرفية المتعلقة ببعض الموضوعات البيئية وهي (في السوق، في الشارع، في الحديقة، علي الشاطئ)

٢- أن المنهج عبارة عن إطار بيئي معرفي فقط لا يتضمن الجانبين الوجداني والمهاري وبالتالي لا يحقق أهداف التربية البيئية.

وهذا يدل على قصور المنهج الحالي في تناول جوانب التربية البيئية وتحقيق أهدافها. وقد دعم هذا المطلب آراء بعض الموجهين والمعلمين القائمين على تدريس المنهج، وذلك من خلال دراسة استطلاعية أجراها الباحثون خلال العام الدراسي ٢٠١٢ متضمنة استبيان مكون من (٥) أسئلة تم عرضها على عدد من الموجهين والمعلمين وكانت آرائهم تصب في إطار قصور المنهج في تحقيق أهداف التربية البيئية، وذلك على النحو الآتي:

- ◆ أن نسبة (٨٠%) أشاروا إلى عدم مراعاة تضمين أهداف وموضوعات التربية البيئية عند تصميم منهج اللغة الفرنسية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي .
- ◆ أن نسبة (٨٥%) أشاروا إلى عدم مراعاة المنهج للبعد البيئي على الرغم من أن محتواه يحمل بعض الموضوعات البيئية وهي (في السوق، في الشارع، في الحديقة علي الشاطئ)
- ◆ أن نسبة (٩٠%) أشاروا إلى ضرورة تطوير منهج اللغة الفرنسية لتحقيق بعض أهداف التربية البيئية.
- ◆ أن نسبة (٨٨%) أشاروا إلى أهمية استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة لتنمية أهداف التربية البيئية بصفة عامة والأهداف المهارية بصفة خاصة ومنها المهارات البيئية .
- ◆ وفي هذا الصدد أشارت العديد من الدراسات ومنها دراسة (عزت عبد الرؤوف ٢٠٠٧) إلى فاعلية استخدام النمذجة والمحاكاة في تنمية مهارات التفكير الناقد في حين أشارت دراسة (عبد الرازق مختار ٢٠١٢) إلى فاعلية هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بالمدارس الصديقة للفتيات.

أسئلة البحث

تمثلت مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيسي التالي:

- ما التصور المقترح لتطوير منهج اللغة الفرنسية باستخدام استراتيجية النمذجة والمحاكاة لتنمية المهارات البيئية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟
ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:
- ١- ما الموضوعات البيئية التي ينبغي أن يتضمنها مقرر اللغة الفرنسية باستخدام استراتيجية النمذجة والمحاكاة لتنمية المهارات البيئية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟
- ٢- ما مدى توافر تلك الموضوعات في المنهج الحالي للغة الفرنسية؟
- ٣- ما الإطار العام للتصور المقترح لتطوير منهج اللغة الفرنسية؟

٤- ما فاعلية تدريس وحدتين من هذا الإطار المقترح للمنهج المطور باستخدام استراتيجية النمذجة والمحاكاة في تنمية المهارات البيئية؟

حدود البحث

تنمية المهارات البيئية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من خلال تطوير منهج اللغة الفرنسية.

حدود البحث

تنقسم حدود البحث إلى:

- ١- الحدود الزمنية: أجري البحث في الفترة من ٢٩ / ٣ / ٢٠١٦ إلى ٢٨ / ٤ / ٢٠١٦.
- ٢- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
- ٣- الحدود المكانية: مدرسة سيدة المحبة الآلهية بمحافظة دمياط.

أدوات البحث

أولاً: أدوات التجريب وتشتمل على:

- ١- كتاب الطالب.
- ٢- دليل المعلم لتدريس وحدتي (في الشارع - في الحديقة) في ضوء استراتيجية النمذجة والمحاكاة.

ثانياً: أدوات القياس وتشتمل على:

- مقياس المهارات البيئية والذي تضمن ثلاث محاور وهي (تحديد المشكلات البيئية، جمع وتنظيم المعلومات، إيجاد الحلول البديلة للمشكلات).

منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي لتحليل أهداف ومحتوى منهج اللغة الفرنسية القائم لمعرفة مدى توافر أهداف وموضوعات التربية البيئية فيه، كما تم استخدام المنهج شبه التجريبي في تجريب وحدتين دراسيتين على مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة سيدة

المحبة الالهية بمحافظة دمياط، وذلك باستخدام التصميم التجريبي القائم على تصميم مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة، واستخدام التطبيق القبلي والبعدى لأدوات البحث المتمثلة في (مقياس المهارات البيئية).

فروض البحث

سعى البحث إلى التحقق من الفرض الرئيسي التالي:

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة، ودرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في مقياس المهارات البيئية قبل وبعد تطبيق الوجدتين المطورتين لصالح التطبيق البعدى .

وتفرع عن الفرض الرئيسي الفروض البحثية التالية:

١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة، ودرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في المحور الأول (تحديد المشكلة البيئية) قبل وبعد تطبيق المنهج لصالح التطبيق البعدى.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة، ودرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في المحور الثاني (جمع وتنظيم المعلومات البيئية) قبل وبعد تطبيق المنهج لصالح التطبيق البعدى.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة، ودرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في المحور الثالث (اقتراح الحلول البديلة للمشكلات البيئية) قبل وبعد تطبيق المنهج لصالح التطبيق البعدى.

مصطلحات البحث

تطوير المنهج: هو "عملية تستهدف تنمية عناصر المنهج بدايةً من أهدافه، ومروراً بمحتواه وأساليب التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة المصاحبة وأساليب التقويم بغرض رفع كفاءة هذا المنهج في تحقيق أهدافه" (ماهر إسماعيل صبري، ٢٠٠٧)

النمذجة: هي عملية تبسيط وتقليد لحدث أو ظاهرة نود فهمها بطريقة أفضل (عبد الرازق مختار، ٢٠١٢)

المحاكاة: هي طريقة أو أسلوب تعليمي يستخدمه المعلم عادة لتقريب الطلبة إلى العالم الواقعي الذي يصعب توفيره للمتعلمين بسبب التكلفة المادية أو الموارد البشرية. عرفها (محمد عبد الوكيل، ٢٠١٠)

استراتيجية النمذجة والمحاكاة: خطة تدريس وتعلم يؤديها المعلم والمتعلم وفق خطوات النمذجة ذات العلاقة ببعض مهارات حل المشكلات البيئية المتضمنة، مع استخدام تمثيلات أو أشكال المحاكاة، بحيث ينتج عنها تصور عقلي لدى المتعلم حول العلاقات التي تربط بين المشكلات وبين الأشياء أو الظواهر الكونية والاجتماعية. (محمد عبد الوكيل، ٢٠١٠)

الإطار النظري للبحث

هذا وتمثل الإطار النظري للبحث ثلاث محاور رئيسية وهي:

المحور الأول: تطوير المناهج الدراسية في ضوء أهداف التربية البيئية من حيث: (مفهوم المنهج ومفهوم التطوير / عوامل تطور المنهج / المنهج والتربية / فلسفة التربية البيئية).

• **المحور الثاني:** التربية البيئية واللغة الفرنسية من حيث: (اللغة الفرنسية والحاجة إلى التربية البيئية / التربية البيئية في منهج اللغة الفرنسية / التربية البيئية وتنمية المهارات البيئية / مداخل تضمين التربية البيئية في المناهج الدراسية / دور مناهج اللغة الفرنسية في تحقيق أهداف التربية البيئية).

• **المحور الثالث:** النمذجة والمحاكاة من حيث: (مبررات استخدام استراتيجية النمذجة / مفهومها / أنواعها / خطواتها / مفهوم المحاكاة / أهميتها / عناصرها / أشكالها / النمذجة والمحاكاة في منهج اللغة الفرنسية / مراحل النمذجة والمحاكاة / أهمية النمذجة والمحاكاة)

إجراءات البحث

أولاً: إعداد قائمة بأهم الموضوعات البيئية التي ينبغي أن يتضمنها مقرر اللغة الفرنسية باستخدام استراتيجية النمذجة والمحاكاة لتنمية المهارات البيئية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

وللإجابة عن السؤال الأول للبحث: ما الموضوعات البيئية التي ينبغي أن يتضمنها مقرر اللغة الفرنسية باستخدام استراتيجية النمذجة والمحاكاة لتنمية المهارات البيئية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟

تم اتباع الإجراءات التالية:

(١) تحديد الهدف من وضع قائمة بأهم الموضوعات والمشكلات البيئية: هدفت القائمة إلى تحديد أهم الموضوعات والمشكلات البيئية والتي ينبغي أن يتضمنها مقرر اللغة الفرنسية من حيث (مفهومها - أسبابها - آثارها - دور الطالب في الحد منها)

(٢) تحديد مصادر اشتقاق بنود قائمة الموضوعات: تم اشتقاق بنود قائمة الموضوعات والمشكلات البيئية من خلال:

* الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت تطوير المناهج الدراسية في ضوء أهداف التربية البيئية والمرتبطة بالمهارات البيئية بصفة عامة والتي استخدمت قائمة الموضوعات والمشكلات البيئية مثل دراسة (يوسف الادور ، ٢٠١٢) ودراسة (محي الدين عارف، ٢٠١١)، (أحمد زكي ، ٢٠٠٩)، (Holtzer ,2004) .

* الكتب والمراجع العلمية المتخصصة التي تناولت النمذجة والمحاكاة في المناهج الدراسية ومنها دراسة (عبد الرازق مختار ، ٢٠١٢) ودراسة (هناء عبد الملك ، ٢٠١١) .

(٣) إعداد الصورة الأولية للقائمة: تضمنت الصورة الأولية للقائمة مجموعة من الموضوعات والمشكلات البيئية الرئيسية تحتوي على عدد (٩) موضوعات متفرعة إلى (١٣) مشكلة بيئية والتي يمكن تضمينها في مقرر اللغة الفرنسية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي .

(٤) ضبط القائمة: للتعرف على صلاحية القائمة في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين وذلك للتعرف على آرائهم من حيث مدى:

١- مناسبة تلك الموضوعات الواردة بالقائمة بمقرر اللغة الفرنسية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي .

٢-ملاءمة الموضوعات الواردة بالقائمة بمقرر اللغة الفرنسية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

٣-شمول القائمة على الموضوعات الضرورية للدراسة .

* وأبدوا مناسبتها وملاءمتها وشموليتها بمقرر اللغة الفرنسية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

(٥)إعداد الصورة النهائية للقائمة: وقد قام الباحثون بتعديل القائمة في ضوء آراء ومقترحات المحكمين، وبذلك توصلت إلى قائمة موضوعات نهائية تحتوي على عدد (٥) موضوعات متفرعة إلى (٩) مشكلة بيئية.

ويوضح شكل (١) الصورة النهائية لقائمة أهم الموضوعات والمشكلات البيئية والتي

تضمنها مقرر اللغة الفرنسية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

شكل(١): الصورة النهائية لقائمة أهم الموضوعات التي تضمنها مقرر اللغة الفرنسية لتلاميذ

الصف الرابع الابتدائي

الموضوع البيئي	ما تضمنه الموضوع
تلوث الهواء	التلوث البيئي وأهم أشكاله (تلوث الهواء)
	مفهوم تلوث الهواء، أسبابه
	مصادر تلوث الهواء (ادخنة المصانع والمركبات +الأتربة + عوادم السيارات + حرق القمامة)
	السحابة السوداء وحرق قش الأرز
تلوث الماء	أثار السحابة السوداء على الفرد والمجتمع
	كيف نستطيع حل مشكلة الهواء
	مفهوم تلوث الماء، أسبابه
استنزاف الموارد غير المتجددة	ندرة المياه
	مفهوم المورد الطبيعي وتصنيف الموارد البيئية .
	أنواع الموارد الطبيعية (متجددة - غير متجددة)
	أسباب استنزاف الموارد البيئية غير المتجددة .
	نضوب البترول .
التصحّر	بدائل البترول .
	عواقب الإفراط في استخدام مصادر الطاقة غير المتجددة .
	مفهوم البيئة ومكونات البيئة الطبيعية .
	التفاعل بين الإنسان ومكونات البيئة الطبيعية وأثر ذلك عليها . (حرائق الغابات + قطع الأشجار + قطف الزهور + الرق ببالحيوان + الإسراف اليومي للمياه + إتلاف مقاعد الحدائق + رمي القمامة بالحدائق)
	مفهوم التصحر، أسبابه
	دور الطالب في كيفية الحفاظ على الحدائق العامة والمناظر الطبيعية .

ثانياً : إعداد منهج مقترح لتنمية المهارات البيئية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وذلك للإجابة عن السؤال الثاني للبحث وهو ما مدى توفر الموضوعات البيئية في المنهج الحالي؟ تم اتخاذ الآتي:

١- تم تحليل محتوى المنهج القائم في ضوء قائمة الموضوعات البيئية (تلوث الهواء، استنزاف الموارد غير المتجددة ونضوب البترول، وتلوث المياه، التصحر، ندرة المياه) حيث وجد قصور المنهج القائم في تناول جوانب التربية البيئية وتحقيق أهدافها. وللإجابة عن السؤال الثالث للبحث وهو: ما التصور المقترح لمقرر منهج اللغة الفرنسية باستخدام استراتيجية النمذجة والمحاكاة لتنمية المهارات البيئية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟ تم اتخاذ الآتي:

١- وضع إطار عام للتصور المقترح لمنهج اللغة الفرنسية باستخدام استراتيجية النمذجة والمحاكاة لتنمية المهارات البيئية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي لتقديم موضوعاته ويشمل:

أ / أهداف المنهج .

ب / محتوى المنهج.

ج / توزيع مقترح لموضوعات إطار المنهج.

د / الوسائل التعليمية للمنهج _ الأنشطة _ الأساليب واستراتيجيات التدريس.

هـ / تقويم المنهج.

ويوضح شكل (٢) الصورة النهائية لمنهج اللغة الفرنسية المقترح القائم على استراتيجية النمذجة والمحاكاة لتنمية المهارات البيئية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

شكل(٢): الصورة النهائية لمنهج اللغة الفرنسية المقترح القائم على استراتيجية النمذجة والمحاكاة لتنمية المهارات البيئية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي

الموضوع البيئي	عنوان النموذج	اهداف النموذج	محتوى النموذج	الاستراتيجية المشبعة لتنفيذ المنهج	الأنشطة المشبعة لتنفيذ المنهج	التقويم
(١)	تلوث الهواء	<p>- يوضح مفهوم تلوث الهواء</p> <p>- يستخدم الأسماء المركبة</p> <p>Les noms composés</p> <p>مثل (تلوث الماء - تلوث الهواء)</p> <p>Pollution de l'eau (تلوث الماء)</p> <p>(pollution de l'air (تلوث الهواء)</p> <p>حرق (حرق قش الأرز - حرق القمامة)</p> <p>Brûler (حرق قش الإنسان</p> <p>وتلوث الهواء</p> <p>- Brûler foin de riz (حرق قش الأرز)</p> <p>(Brûlé des ordures (تلوث الهواء)</p> <p>دخان (دخان المصانع - دخان السجائر - دخان السيارات)</p> <p>Fumée (Fumées des usines- La Fumée de cigarette- Fumées des voitures)</p> <p>- يستخدم أدوات الاستفهام (كم - هل - من - كيف)</p> <p>(combien de - est-ce que - qui - comment)</p> <p>- يحدد مشكلة تلوث الهواء.</p> <p>- يفسر العلاقة بين الأنشطة التي يمارسها الإنسان وتلوث الهواء.</p> <p>- يستخرج مصادر تلوث الهواء.</p> <p>- يكتب اتجاه إيجابي نحو مشكلة تلوث الهواء.</p> <p>- يقدّر أهمية الهواء النظيف لحياة وصحة الإنسان.</p>	<p>- مفهوم تلوث الهواء</p> <p>- مصادر تلوث الهواء</p> <p>- العلاقة بين الأنشطة التي يمارسها الإنسان وتلوث الهواء</p> <p>- تصنيف ملوثات الهواء</p> <p>- أهمية الهواء النظيف لحياة وصحة الإنسان .</p>	- النمذجة والمحاكاة	<p>- نماذج من صور تعليمية (١ : ١٠)</p> <p>توضيح مصادر تلوث الهواء.</p> <p>Les modèles éducatifs photos</p> <p>- نموذج الحوار (Le dialogue) محدد الأنوار .</p> <p>- نموذج المقارنات .</p> <p>- نموذج الأعمدة التوريقية</p> <p>Modèles colonnes de papier</p> <p>- نماذج كاريكاتورية عن مشكلة تلوث الهواء (La B.D modèles caricature)</p> <p>- بطاقات ومكروك لمصطلحات (دخان - قش الأرز - صغوية الكنفس - حرق القمامة - الورش الحرفية - التسخين معطر الجوز) ومفاهيم خاصة بتلوث الهواء .</p>	<p>- عرف المفصود بتلوث الهواء ؟</p> <p>- من المنسب الأول في حدوث مشكلة تلوث الهواء ؟</p> <p>- حدد أهم مصادر تلوث الهواء ؟</p>
(٢)	السحابة السوداء	<p>- يلاحظ بعض مظاهر تلوث الهواء في بيئته المحلية ومنها السحابة السوداء .</p> <p>- يستخرج مفهوم السحابة السوداء</p> <p>- يستخلص أسباب السحابة السوداء .</p> <p>- يجمع المعلومات المتعلقة بالسحابة السوداء .</p> <p>- ينظم ويحلل المعلومات المتعلقة بمسألة السحابة السوداء</p>	<p>- مفهوم ظاهرة السحابة السوداء</p> <p>- أسباب السحابة السوداء</p> <p>- آثار السحابة السوداء على الفرد وكوكب الأرض</p>	- النمذجة والمحاكاة	<p>- نماذج من المكعبات تحمل وجهها صور تعبر عن ظاهرة السحابة السوداء .</p>	<p>- ما هو السبب في ظهور ملوثات الهواء وخاصة السحابة السوداء ؟</p> <p>- ما الذي نستطيع القيام به نحو مشكلة حرق قش الأرز؟</p>

تابع: شكل (٢): الصورة النهائية لمنهج اللغة الفرنسية المقترح القائم على استراتيجية النمذجة والمحاكاة لتنمية المهارات البيئية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي

<p>من ١ ما الطرق المتبعة في الوقاية من أضرار تلوث الهواء ؟ Quelles sont les méthodes utilisées pour prevention de la pollution de l'air? من ٢ اذكر تجربة حديثة للحد من تلوث الهواء ؟ Souviens d'une expérience récente pour réduire la pollution de l'air?</p>	<p>- مسرحية le theater مسلسلة العناصر تتضمن أدوار محددة يشارك فيها الطلاب في ضوء إستراتيجية النمذجة والمحاكاة . - نماذج من التجارب للحد من التلوث مثل سيارة الكهربائية لصديقة la voiture respectueuses de l'environnement - صور تعليمية عن (طرق الوقاية من التلوث) - زيارة ميدانية للبيئة المحيطة .</p>	<p>النمذجة والمحاكاة</p>	<p>- حلول لمشكلة تلوث الهواء .</p>	<ul style="list-style-type: none"> • يذخر ميثانك الهواء . • يمتح طرق الوقاية وحلول لمشكلة تلوث الهواء . • يكسب اتجاه إيجابي نحو الحد من مشعة تلوث الهواء • يكثر حضور الآثار المترتبة على البيئة من الصحابة السوداء . 	<p>حل مشعة تلوث الهواء</p>	<p>(٣)</p>
<p>من ١ عرف الموارد الطبيعية غير المتجددة ؟ من ٢ ارسم خريطة موضحة عليها مناطق تواجد البترول بمصر ؟ من ٣ ما أثر استنزاف الموارد غير المتجددة على الإنسان ؟ من ٤ ما أسباب استنزاف الموارد غير المتجددة ؟</p>	<p>- مخطط تعليمي système éducatif يتضمن أنواع الموارد الطبيعية . - نموذج الريبورتاج Reportage - خريطة توزيع آبار البترول بدول الخليج une carte - خريطة جيولوجية للسعودية كأمير دولة منتجة للبترول . - خريطة لآبار البترول في جمهورية مصر العربية . - صور عن (التنقيب واستخراج ونسج واستخدام البترول- تأثيرات عن أهمية البترول</p>	<p>النمذجة والمحاكاة</p>	<p>- تصنيف الموارد الطبيعية . -المقصود بالموارد الطبيعية مفهوم استنزاف الموارد غير المتجددة -أهمية البترول في الحياة المعاصرة -عواقب الأضرار في استخدام مصادر لطافة غير المتجددة</p>	<p>- ينكر المقصود بالموارد الطبيعية - يمارن بين الموارد المتجددة وغير المتجددة. - يكسب معلومات عن مشعة استنزاف الموارد غير المتجددة . - يعرف على مفهوم استنزاف الموارد غير المتجددة. - يكسب اتجاه إيجابي نحو مشعة استنزاف الموارد غير المتجددة - يستخلص أهمية البترول في الحياة المعاصرة. - يدرك عواقب الأضرار في استخدام مصادر انطافة غير المتجددة .</p>	<p>استهلاك البترول</p>	<p>(٤)</p>

تابع: شكل(٢): الصورة النهائية لمنهج اللغة الفرنسية المقترح القائم على استراتيجية النمذجة والمحاكاة لتنمية المهارات البيئية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي

(٥)	بدائل البيروك	<ul style="list-style-type: none"> - يعرف على مظاهر وأسباب استنزاف الموارد غير المتجددة وخاصة استنزاف البيروك . - يجمع المعلومات البيئية عن مشغلة تضوب البيروك . - يتفقد المعلومات البيئية عن مشغلة استنزاف الموارد غير المتجددة. - يكرج حلول لمشغلة تضوب البيروك . 	<ul style="list-style-type: none"> - مفهوم مشغلة تضوب البيروك - أسباب استنزاف البيروك. - طرق لتوسيد استخدام الموارد المتاحة وخاصة البيروك . 	النمذجة والمحاكاة	<ul style="list-style-type: none"> - قيام تعليمي - شغل المتمازك. - أعدادة ورقية . 	<ul style="list-style-type: none"> -حاول أن تخمن كم عدد السنوات التي سيون احتياطي الموارد الغير متجددة تكافياً لاحتياجاتنا ؟ -من نعتقد أننا نحتاج البيروك أكثر من الغاز الطبيعي ؟
(٦)	التصحر	<ul style="list-style-type: none"> - يعرف مشغلة التصحر . - يستنتج الآثار المترتبة على سوء ممارسك الري . - يساهم في التوصل إلى حل مناسب لحملية البيئة من خطر التصحر . - يدون ملاحظتك عن الأراضي الزراعية في نهاية الزيارة الميدانية 	<ul style="list-style-type: none"> - مفهوم التصحر - أسباب قاهرة التصحر طبيعية - بشرية - حلول لحملية البيئة من التصحر 	النمذجة والمحاكاة	<ul style="list-style-type: none"> زيارة ميدانية . أبوم صور تعليمية بطاقتك وبمروت لمصطلحات (تصحر - تدهور - جفف - التكتظ) 	<ul style="list-style-type: none"> ١- ما مفهوم التصحر ؟ ٢- اذكر أهم أسباب التصحر الطبيعية والبشرية ؟ والآثار المترتبة عليه ؟ ٣- ما هي أهم تصوراتك لحل مشغلة التصحر ؟
(٧)	دور التلميذ في الحفاظ على الأماكن العامة	<ul style="list-style-type: none"> - يحسن استخدام الموارد والمواسر المتاحة ويحافظ عليها ويحميها. - يكرج بعض الأنشطة التي يمكن للمدرسة القيام بها للحفاظ على البيئة المحيطة . - يستنتج أسباب الحرام بأعمال التشجير . - يشارك في تجميل البيئة وتحسينها لحدائق خضراء . - يحافظ على النباتات الطبيعية . - يتعاون مع الآخرين للحفاظ على الموارد الطبيعية . 	<ul style="list-style-type: none"> - دور الطالب في الحفاظ على الأماكن العامة - كيفية القيام بأعمال التشجير في المدرسة. 	النمذجة والمحاكاة	<ul style="list-style-type: none"> - نموذج مسرحي مسلسل العناصر . le théâtre . - صور تعليمية Des photos éducatifs 	<ul style="list-style-type: none"> ماهي عناوين بعض الأفكات التي تكثرها للمحافظة على المتفرج الطبيعي من حوك ؟

تابع: شكل (٢): الصورة النهائية لمنهج اللغة الفرنسية المقترح القائم على استراتيجية النمذجة والمحاكاة لتنمية المهارات البيئية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي

<p>أ- ما المقصود بالتلوث البيئي وما هي أشكاله في بيئتنا المحيطة بنا ؟ ب- عرف المقصود بتلوث الماء ؟ ج- حدد أهم مصادر تلوث الماء ؟</p>	<p>- صور تعليمية . - نموذج من الشرائح الإلكترونية التعليمية توضح أشكال ومصادر تلوث الماء . - كارتون من المقارنات والتي تعرض أشكال تلوث المياه . - بطاقات وكروت</p>	<p>النمذجة والمحاكاة</p>	<p>- مفهوم التلوث - مصادر تلوث الماء - الأنشطة التي يمارسها الانسان ويسبب بها تلوث الماء .</p>	<p>- يوضح مفهوم التلوث . - يذكر أنواع التلوث البيئي المختلفة . - يعرف علي مصادر تلوث المياه. - يستخدم الأسماء المركبة للتلوث les noms composés de Pollution (تلوث الماء - تلوث التربة)</p>	<p>تلوث الماء (٨)</p>
<p>ما أسباب ظهور مشكلة ندرة المياه؟ كيف يمكنك ترشيد استهلاك المياه ؟</p>	<p>مقالة صحفية . un article de journal صور تعليمية . des photos éducatifs - بطاقات وكروت . des cartes شكل (٧) أزمة المياه</p>	<p>النمذجة والمحاكاة</p>	<p>- المقصود بندرة المياه - حلول لمواجهة مشكلة ندرة المياه. - دور التلميذ في ترشيد استهلاك المياه.</p>	<p>- يذكر المقصود بندرة المياه . - يذكر أهمية الماء لحياء وصحة الإنسان. - يقترح حولا لمواجهة مشكلة ندرة المياه - يجمع معلومات عن مشكلات المياه في الوطن العربي</p>	<p>ندرة المياه (٩)</p>

ثالثاً : إعداد مقياس المهارات البيئية

وللإجابة عن السؤال الرابع: ما فاعلية تدريس وحدتين من هذا الإطار المقترح للمنهج المطور باستخدام استراتيجية النمذجة والمحاكاة في تنمية المهارات البيئية؟ تم اتخاذ الإجراءات التالية:

* **تحديد هدف المقياس:** يهدف إلى تنمية المهارات البيئية بعد تدريس الوحدتين الدراسيتين الوحدة الرابعة (Dans La Rue) في الشارع والوحدة السابعة (Dans Le Jardin) في الحديقة بمنهج اللغة الفرنسية للصف الرابع الابتدائي مجموعة البحث (التجريبية) من حيث مفهومها - أسبابها - آثارها - دور التلميذ في الحد من خطورتها، وقد روعي عند صياغة مفردات المقياس ارتباط الأسئلة بقياس المهارات البيئية التي حددها الباحثون، مرونة الأسئلة وارتباطها بأهداف ومحتوى المنهج المطور، وضوحها ومناسبتها لمستوى ثقافة (مجموعة البحث) . واحتوى المقياس في صورته الأولية على خمسة من أهم الموضوعات البيئية التي ينبغي تضمينها بمنهج اللغة الفرنسية لطلاب الصف الرابع الابتدائي، ألا وهي (تلوث الهواء، استنزاف الموارد غير المتجددة ونضوب البترول، وتلوث المياه، التصحر، ندرة المياه) كما احتوى المقياس على ثلاثة محاور والتي تضمنت تلك الموضوعات البيئية وهي (تحديد المشكلة البيئية، جمع وتنظيم المعلومات، اقتراح حلول للمشكلة البيئية) وتم إعداد الصورة المبدئية للمقياس بحيث تكونت من (٢٩) سؤالاً للمحور الأول لتحديد المشكلة، و(٣٦) سؤالاً للمحور الثاني جمع وتنظيم المعلومات، أما المحور الثالث اقتراح حلول للمشكلة البيئية فتضمن (٢٨) سؤالاً . وعرضت على مجموعة من المحكمين لمعرفة رأيهم في مدى مناسبة أسئلة المقياس للهدف الذي وضع من أجله، ومدى ملاءمة صياغة عبارات المقياس لمستوى ثقافة التلميذ مجموعة الدراسة، ومدى مناسبة عدد الأسئلة في المقياس، مدى ملاءمة التعليمات الخاصة بالمقياس، تعديل أو إضافة ما يروونه مناسباً لكل عبارة من عبارات المقياس والاستفادة بما يبدونه من ملاحظات، وبعد إجراء التعديلات اللازمة للمقياس بناء على آراء المحكمين، قام الباحثون بتجربة المقياس على مجموعة من تلاميذ مدرسة سيدة المحبة الألهية برأس البر محافظة دمياط مكونة من (ذكور وإناث) بلغ عددها (٦٠) تلميذ وتلميذة .

لتعديل المقياس في ضوء ما تسفر عنه التجربة الاستطلاعية تم تحديد زمن وثبات المقياس .
ومن خلال الاطلاع على دراسة كل من ريهام رفعت :٢٠٠٧ ويوسف الادور : ٢٠١٢
ومن خلال التجربة الاستطلاعية للمقياس على مجموعة قوامها (٣٠) طالب مدرسة سيدة
المحبة الالهية برأس البر محافظة دمياط فقد تم تحديد زمن المقياس، وذلك بتسجيل وقت
البداية للإجابة على المقياس ثم حسب الزمن الذي استغرق في الإجابة على مفردات المقياس
وذلك بالنسبة لأول طالب وآخر طالب انتهى من الإجابة، ومن ثم حدد زمن الإجابة على
المقياس وفقاً للمعادلة التالية:

زمن المقياس = زمن إجابة الطالب الأول + زمن إجابة الطالب الأخير ÷ ٢ = ٥٥ دقيقة + ٥٠
دقيقة ÷ ٢ وبلغ زمن الإجابة على المقياس (٥٠ دقيقة)، فيما يتعلق بحساب ثبات وصدق
الجزء الثالث من المقياس (حل المشكلات البيئية) تم استخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار
وحساب معامل الثبات عن طريق معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق
الثاني بمعامل ارتباط (بيرسون) حيث كانت نتيجة معامل ثبات المقياس (٠,٩٣) وهذا يدل
على أن المقياس ذو نسبة مقبولة .

وللتحقق من صدق الاختبار استخدم الباحثون (الصدق الذاتي وهو الصدق المتعلق
بالمظهر العام للمقياس من حيث مدى وضوح المفردات، وتعليمات المقياس، وموضوعيتها،
ومدى مناسبه للتلميذ وتأكد الباحثون من كل ما سبق من خلال الأخذ بآراء السادة المحكمين
حول، مدى مناسبة الأسئلة لهدف المقياس الذي وضع من أجله . وقد تم تعديل بعض
مفرداته، وأصبح في صورته النهائية حيث شمل ثلاث محاور رئيسية وهي مهارة (تحديد
المشكلة) والذي شمل (٢٤) مفردة، مهارة (تنظيم المعلومات) والذي ضم (١٨) مفردة، ومهارة
(ايجاد الحلول البديلة) حيث شمل (٢٠) مفردة وقد وزعت المشكلات البيئية علي الأسئلة
التي يتكون منها المقياس ثم طرحت بطريقة عشوائية على بنود المقياس.
ويوضح جدول (٣): جدول مواصفات مقياس المهارات البيئية في شكله النهائي.

جدول (٣): يوضح محاور مقياس المهارات البيئية

المحور	المهارة التي يقيسها	عدد المفردات	الدرجات الكلية
الأول	تحديد المشكلة البيئية	٢٤	٢٤
الثاني	تنظيم المعلومات والبيانات	١٨	٣٦
الثالث	اقتراح الحلول البديلة	٢٠	٤٠
المجموع		٦٢	١٠٠

ولتقدير درجات المقياس كان على النحو التالي:

أولاً: المحور الأول (تحديد المشكلة)

أعطيت درجة واحدة للإجابة الصحيحة وهي تحديد المشكلة البيئية تحديداً صحيحاً من المجموع الكلي (٢٤) بينما تعطى صفرًا للإجابة الخاطئة .

ثانياً: المحور الثاني (تنظيم المعلومات)

أعطيت درجتان عن كل عبارة توضع في مكانها الصحيح أمام المشكلة التي تتعلق بها من المجموع الكلي (٣٦) ويعطى (صفر) للإجابة الخاطئة .

ثالثاً: المحور الثالث (ايجاد الحلول البديلة)

أعطيت درجتان للتلميذ في وجود أكثر من حل ودرجة واحدة في وجود حلاً واحداً للمشكلة البيئية من المجموع الكلي (٤٠) ويعطى (صفر) عندما لا يكتب أى حل أو حلول خاطئة للمشكلة البيئية

إجراءات الدراسة الميدانية

١- اختيار مجموعة البحث: تم تطبيق المنهج المطور القائم على استراتيجية النمذجة والمحاكاة على مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي قوامها (٣٠) بمدرسة سيدة المحبة الألهية محافظة دمياط تتراوح أعمارهم بين ١٠-١١ سنة، وذلك في الفترة الزمنية من ٢٩/٣/٢٠١٦ إلى ٢٨/٤/٢٠١٦ م .

٢-متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: المنهج المطور ممثلاً في (الوحدتين الدراسيتين).
- المتغيرات التابعة: تنمية (المهارات البيئية).

*** إجراءات تطبيق مقياس المهارات البيئية:**

١- تم تطبيق المقياس قبلياً على مجموعة البحث (الضابطة)، و (التجريبية) . وذلك في الفترة الزمنية ٢٩/٣/٢٠١٦، وللتأكد من تجانس المجموعتين تم التوصل للنتائج التالية :
جدول(٤): المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) لنتائج التطبيق القبلي (مقياس المهارات البيئية)

مستوى الدلالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥	قيمة (ت)	قيمة (ف)	المجموعة التجريبية (ن= ٣٠)		المجموعة الضابطة (ن= ٣٠)		مقياس المهارات البيئية
			الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
غير دال	١,٦٨٧	١,٤٩٣	١,٣٥	٧,٦٨	١,٩٦	٦,٩٥	المحور الأول: إدراك وتحديد المشكلات البيئية
غير دال	١,٥٠٢	٠,٠٦٣	٢,٢٣	٦,٦٧	٢,٣٣	٥,٧٨	المحور الثاني: جمع وتنظيم وتحليل المعلومات البيئية
غير دال	١,١٣٦	٠,٠٠٦	١,٥٩	٤,٧٣	١,٥٩	٤,٢٧	المحور الثالث: إقتراح حلول لحل المشكلات البيئية
غير دال	١,٩٤٨	٠,٤٩٠	٣,٧٢	١٨,٧٢	٤,١٥	١٦,٧٣	الدرجة الكلية

٢- ثم تدريس المنهج المطور القائم على استراتيجية النمذجة والمحاكاة على المجموعة التجريبية .

٣- تم التطبيق البعدي للمقياس على المجموعة التجريبية في الفترة الزمنية ٢٨/٤/٢٠١٦ م .
بعد الانتهاء من تطبيق المنهج المطور ممثلاً في (الوحدتين الدراسيتين) القائم على استراتيجية النمذجة والمحاكاة على مجموعة البحث المختارة يوم ٢٨/٤/٢٠١٦ م تم حساب الدرجات ورصدها في جداول أعدت لهذا الغرض.

****رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً:**

أولاً : للتحقق من صحة الفرض الأول:

وهو " توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة ودرجات تلاميذ المجموعة التجريبية، وذلك بالنسبة لمقياس المهارات البيئية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي درست الوحدتين".

وتبين من جدول (٥) نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة ودرجات تلاميذ المجموعة التجريبية، وذلك بالنسبة لمقياس المهارات البيئية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي درست الوحدتين".

جدول(٥): المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) لنتائج التطبيق البعدي (مقياس المهارات البيئية)

مستوى الدلالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥	قيمة (ت)	المجموعة التجريبية (ن = ٣٠)		المجموعة الضابطة (ن = ٣٠)		مقياس المهارات البيئية
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
دالة	٣٨,٨٣	١,٨١	٢٦,٢٣	٢,٢٦	٥,٦٧	المحور الأول: إدراك وتحديد المشكلات البيئية
دالة	٣٩,٦٥	٣,١٥	٢٩,٨٢	١,٦٥	٤,١٠	المحور الثاني: جمع وتنظيم وتحليل المعلومات البيئية
دالة	٣٧,٥٦	٢,٠٣	٢٠,٤٨	١,٤١	٣,٥٣	المحور الثالث: إقتراح حلول لحل المشكلات البيئية
دالة	٥٦,١٤	٤,٨٣	٧٦,٥٣	٣,٨٣	١٣,٣٠	الدرجة الكلية للمقياس

تبين من خلال جدول (٥) أن متوسط درجات مجموعة البحث على التوالي وذلك بالنسبة لمحاور مقياس المهارات البيئية (تحديد المشكلات البيئية- جمع وتنظيم وتحليل المعلومات- إقتراح الحلول البديلة) في التطبيق البعدي وهو ما يؤدي الى قبول الفرض توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات (مجموعة البحث المجموعة التجريبية) في مقياس المهارات البيئية قبل وبعد تطبيق المنهج لصالح التطبيق البعدي.

ولحساب فاعلية المنهج المطور الممثل في وحدتين دراسيتين في تنمية المهارات البيئية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي تم حساب نسبة الكسب المعدل ويوضح جدول (٦) نسبة الكسب المعدل للمنهج.

جدول (٦): يوضح نسبة الكسب المعدل (معادلة بلاك)

مستوى الكسب	نسبة الكسب المعدل	متوسط درجات الطالبات للمجموعة التجريبية		الدرجة الكلية	مقياس المهارات البيئية
		التطبيق البعدي	التطبيق القبلي		
مرتفع	١,٨	٢٦,٢٣	٧,٦٨	٢٤	المحور الأول: إدراك وتحديد المشكلات البيئية
مرتفع	١,٦	٢٩,٨٢	٦,٦٧	٣٦	المحور الثاني: جمع وتنظيم وتحليل المعلومات البيئية
مقبول	١,١	٢٠,٤٨	٤,٧٣	٤٠	المحور الثالث: إقتراح حلول لحل المشكلات البيئية
مرتفع	١,٥	٧٦,٥٣	١٨,٧٢	١٠٠	الدرجة الكلية للمقياس

ويتضح من جدول (٦) أن نسبة الكسب المعدل لبلاك كانت نتائجه على النحو التالي:

أولاً: مقياس المهارات البيئية وكانت نسبة الكسب المعدل في المهارة الأولى

(تحديد المشكلات) (١,٨)، بينما كانت نسبة الكسب المعدل في المهارة الثانية

(تنظيم المعلومات) (١,٦) وأخيراً كانت نسبة الكسب المعدل في المهارة الثالثة

(إيجاد الحلول البديلة) (١,١) وهذه القيم تقع في المدى الذي حدده بلاك وهو من ١ - ٢

وتدل هذه القيم على أن المنهج المطور الممثل في الوحدتين الدراسيتين ذو فعالية في تنمية المهارات البيئية .

وللتعرف على حجم تأثير المنهج المطور واستراتيجية تدريسه (النمذجة والمحاكاة)، تم إيجاد

مربع آيتا كما هو مبين بجدول (٧)

جدول (٧): يبين حجم تأثير الاستراتيجية المقترحة (النمذجة والمحاكاة) في تنمية المهارات البيئية:

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة مربع آيتا	مقدار حجم التأثير
الوحدتين القانمتين على النمذجة والمحاكاة	المهارات البيئية	٠,٩٨	كبير

يتبين من جدول (٧) أن حجم تأثير المنهج المطور واستراتيجية تدريسه (النمذجة والمحاكاة) في تنمية المهارات البيئية كان كبيراً حيث كانت قيمة مربع آيتا في مقياس المهارات البيئية إلى (٠,٩٨)

نتائج البحث

أشارت النتائج المستخلصة بعد تطبيق المنهج المطور الممثل في الوحدتين الدراسيتين على مجموعة تلاميذ المجموعة التجريبية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة ودرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في مقياس المهارات البيئية قبل وبعد تطبيق المنهج لصالح التطبيق البعدي، وهذه النتيجة توضح فعالية المنهج المطور واستراتيجية تدريسه (النمذجة والمحاكاة) في تنمية المهارات البيئية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، وبالإمكان تفسير تفوق المجموعة التجريبية في المقياس البعدي إلى التأثير الإيجابي للمتغير المستقل (المنهج المطور ممثلاً في الوحدتين الدراسيتين) على المتغير التابع (المهارات البيئية)، وذلك للأسباب التالية.

١- ارتفاع متوسط درجات مجموعة البحث (المجموعة التجريبية) في التطبيق البعدي لمقياس المهارات البيئية قد يرجع إلى فعالية استخدام استراتيجية النمذجة والمحاكاة في تنمية المهارات البيئية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي حول موضوعات البيئة التي تناولها المنهج ، وهذه النتيجة اتفقت مع النتيجة التي أشار إليها كل من دراسة (عبد الرازق مختار ٢٠١٢) ودراسة (Heather,1999).

حيث اتضح أن استخدام استراتيجيات النمذجة والمحاكاة في التدريس ساعد التلميذ على تنمية المهارات البيئية نحو أهم الموضوعات والمشكلات البيئية، مما يؤكد هذا أن نسبة الكسب المعدل لبلاك في مقياس المهارات البيئية في المهارة الأولى (تحديد المشكلات) (١,٨)، وكذلك كانت نسبة الكسب المعدل في المهارة الثانية (تنظيم المعلومات) (١,٦) وأيضاً كانت نسبة الكسب المعدل في المهارة الثالثة، (إيجادالحلول البديلة) (١,١) وهذه القيم تقع في المدى الذي حدده بلاك وهو من ١-٢ .

٢- أن حجم تأثير المنهج المطور المتمثل في الوجدتين الدراسيتين في تنمية المهارات البيئية كان كبيراً حيث بلغت قيمة مربع آيتا في مقياس المهارات البيئية إلى (٠,٩٣) وهي قيمة مناسبة تسمح بقبول هذا القدر من التأثير، خاصة وأن متوسطي درجات مقياس المهارات البيئية قد شهد نمواً ملحوظاً حيث كان متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (١٨,٧٢)، وبينما أصبح في التطبيق البعدي (٧٦,٥٣) حيث كان في المهارة الأولى (تحديد المشكلة) حيث بلغ (٢٦,٢٣) بينما كانت في التطبيق القبلي (٧,٦٨). كما ارتفع متوسط درجات المجموعة أيضاً في المهارة الثانية (تنظيم المعلومات) إلى (٢٩,٨٢) في التطبيق البعدي بينما كان (٦,٦٧) في التطبيق القبلي، كما ارتفع متوسط درجات المجموعة التجريبية ارتفاعاً ملحوظاً في المهارة الثالثة (إيجاد الحلول البديلة) حيث بلغ (٢٠,٤٨) في التطبيق البعدي بينما كان (٤,٧٣) في التطبيق القبلي .

٣- قد يرجع فاعلية المنهج المطور المتمثل في الوجدتين الدراسيتين في تنمية المهارات البيئية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي الى تنوع النماذج المستخدمة أثناء تدريس المنهج المطور القائم على استراتيجيات النمذجة والمحاكاة مما ساهم في تنمية المهارات البيئية اتجاه موضوعات (تلوث الهواء، السحابة السوداء، استنزاف الموارد غير المتجددة ونضوب البترول، وتلوث المياه، التصحر، ندرة المياه) وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة (يوسف الأدر، ٢٠١٢) (Smith,2006) و (Culen, Gerald 2003، Fisman,2005) والتي أشاروا فيها على أن استخدام استراتيجيات متعددة في تدريس المهارات البيئية ومنها

استراتيجية التعلم التعاوني والمناقشة وأسلوب حل المشكلات، تساعد في تنمية السلوك الايجابي نحو المحافظة على البيئة.

توصيات البحث

- في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث يمكن تقديم مجموعة من التوصيات أهمها:
- أهمية تطبيق المنهج المطور في هذه الدراسة على الطلاب بجميع المراحل التعليمية.
 - استخدام استراتيجية النمذجة والمحاكاة لإعداد مناهج مماثلة في مجال التربية البيئية للطلاب على أساس واقعي من دراسة الاحتياجات الفعلية لمتطلبات العصر الحديث، لتوعية الطلاب وتنقيفهم بقضايا البيئة ومشكلاتها وبأمر الطاقة، وترشيد استخدام المياه، وحسن استخدام موارد الطاقة والمياه، مع الاهتمام بالأدوار الفعلية التي تمارسها المناهج في مجالات مختلفة.
 - تدريب معلمي اللغة الفرنسية على تدريس القضايا البيئية باستخدام استراتيجية النمذجة والمحاكاة .

مقترحات

- في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة يمكن تقديم مجموعة من المقترحات من أهمها:
- استخدام استراتيجيات جديدة لتنمية المهارات البيئية والوعي البيئي في مناهج اللغات.
 - إعداد مقاييس لتقويم اكتساب الاتجاهات والمهارات البيئية لدى كافة فئات المجتمع (نساء_ شباب _ أطفال) على مختلف المستويات (المهنية، الثقافية، العمرية).

المراجع

أحمد زكي عدوان(٢٠٠٩): تقويم منهج الجغرافيا في ضوء أهداف التربية البيئية للصف العاشر من وجهة نظر معلمي الدراسات الإجتماعية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية، قسم مناهج وطرق التدريس

- أكرم محمد صبحي العزاوي(٢٠٠٧): التربية البيئية بين المناهج والتطبيق، دار جامعة دمار للطباعة والنشر، دمار - اليمن
- حنان حلمي ويصا(١٩٩٣): المهارات اللغوية لمنهج اللغة الفرنسية وتقييم دليل المعلم، دراسة تحليلية، كلية التربية، جامعة عين شمس
- حلمي أحمد الوكيل(٢٠٠٥): تطوير المناهج أسبابه، اساليبه، خطواته، دار الفكر العربي، القاهرة
- رياض الجبان(١٩٩٧): التربية البيئية مشكلات وحلول، دار الفكر، دمشق
- ريهام رفعت محمد عبدالعال(٢٠٠٧): تطوير منهج الجغرافيا في ضوء مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع لتنمية بعض عناصر التنور البيئي لدى طلبة الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- زين الدين عبد المقصود غنيمي(٢٠٠٠): قضايا بيئية معاصرة، المواجهة والمصالحة بين الإنسان والبيئة، منشأة المعارف، الإسكندرية.
- عبد الرزاق مختار محمود(٢٠١٢): فاعلية استراتيجيتي النمذجة والتلخيص في علاج صعوبات فهم المقروء لدى دارسات المدارس الصديقة للفتيات، جامعة أسيوط، المجلة الدولية للأبحاث التربوية جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد ٣١ .
- ماهر إسماعيل صبري(٢٠٠١): الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم، مكتبة الرشد، الرياض
- محمود أحمد حميد(٢٠٠٣): الثقافة البيئية مطلب حضاري للأسرة، سلسلة محاضرات، دار الرضا للنشر، دمشق.
- محمد صابر سليم(١٩٩٩): مرجع في التربية البيئية، رئاسة مجلس الوزراء، جهاز شؤون البيئة، القاهرة
- محمد عبد الوكيل(٢٠١٠): مهارات تصميم وإنتاج برامج المحاكاة الكمبيوترية لطلاب شعبة الحاسب الآلي الفرقة الرابعة، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا
- هناء عبد الملك زكريا: فعالية استراتيجية النمذجة المفاهيمية للآيات القرآنية على تنمية عمليات العلم في تدريس النظرية الذرية الحديثة بمنهج الكيمياء للصف الأول الثانوي، جامعة أم القرى بمكة، المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد الأول ٢٠١١
- يوسف أحمد على الأدور(٢٠١٢): تطوير منهج جغرافية الإنسان والبيئة لتحقيق بعض أهداف التربية البيئية لطلاب الصف الأول الثانوي بالجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

- Fisman ،L.(2005):" The effects of local learning on Environmental awareness in children". Journal of Environmental Education,(3):39.
- Holliday, William (2001) : Nodeling in Science . science Scope, V25, N2.
- Holtzer Gisele. ،2004 : Du francais fonctionnel au francais sur objectif specifique ،Le Francais Dans Le Monde ،Cle International . Paris
- Prince ،Heather,(1999):" Experiential Environmental Education for primary Aged Chieldren " ،Report's, htt.www.eric.ed.gov .
- Smith, Julie M., etal "Using Technology and Inquiry to Improve Student Understanding of Watershed Concepts" Journal of Geography, v105, n6, pp249-258, 2006 <http://www.eric.ed.gov/>

**IMPROVING FRENCH LANGUAGE CURRICLUM
USING MODELING AND SIMULATION STRATEGY
TO DEVELOPING SKILLS ENVIRONMENTAL FOR
THE FOURTH GRAND PRIMARY SCHOOL
STUDENTS**

[11]

**El Khamasey, Rasha, M.⁽¹⁾; Mohamed, Reham, R.⁽²⁾
and El Deeb, Amany, M.**

1) Faculty of Alson, Ain Shams University 2) Institute of
Environmental studies and Research, Ain Shams University

ABSTRACT

This study drives at developing curriculum of French language for primary grade-four using strategy of modeling and simulation for developing skills environmental of those students. In order to achieve that purpose, a checklist of the most important topics and environmental problems has been designed, that should be included within the French curriculum. A content analysis is used in terms of topics of (air pollution – the black cloud – non-renewal resources depletion – oil depletion – water pollution – water scarcity). A scale of Skills environmental is designed and a conception of proposed two units in French is suggested, selecting unit four and six for application. These units are taught in (street – garden) containing some environmental issues and problems and using modeling and simulation strategy. The study uses the quasi-experimental method to try the two units, using as well the descriptive method to analyze the objectives and content of the curriculum of both units. Results indicate significant statistical differences exist between average scores of the experimental and the control group regarding the post-application of scale environmental skill, in favor of the experimental group. The study suggests applying

those proposed two units and the scale on other various educational stages since they have proved their efficacy.